صورة الرجل والمرأة في رواية بنات الرياض

أ.م.د. سهاد ساعد صاحب

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

The image of men and women in the novel of the daughters of Riyadh

Dr. Suhad Saed Sahib

College of Basic Education\ University of Mustansiriya

Abstract

Make up a photo women and man center for whatever in the Business literary especially the novel which became a world to put up social issues and presentation of the experience of absolute unrestricted, voted the writer hope in a statement married saying prior to login view models picture of women and men, we will stand at the concept of literature feminist first and when the con crept of the image in brief.

الملخص

تشكل صورة المرأة والرجل مركزاً مهماً في الاعمال الأدبية، لا سيما الرواية التي أصبحت عالماً رحباً لطرح القضايا الاجتماعية وعرضها بحرية مطلقة غير مقيدة، فتجد فيها الروائية متنفسها الرحب لتصرح بما تريد فعله، وقبل الولوج في عرض نماذج صورتي المرأة والرجل سنقف عند مفهوم الأدب النسوي أولاً وعند مفهوم الصورة بصورة موجزة.

الكلمات المفتاحية: صورة، رجل، امرأة، رواية، بنات الرياض.

توطئة:

تمثل رواية "بنات الرياض" للكاتبة رجاء عبدالله صالح مرحلة متقدمة في الرواية النسائية، لا سيما وهي تخوض معركة العولمة، تقدم الكاتبة في روايتها نمط المرأة غير التقليدية التي لا تستسلم للأعراف والتقاليد المجتمعية التي تكتشف في نهاية مطافها ان الاعراف هي التي تسيّر مجتمعنا وهذا ما نستنتجه من خلال أحداث الرواية، تتناول الرواية موضوعاً جديداً صيغ بأسلوب جديد وهو ذكريات صديقات تنقلها الروائية بطريقة الإيميلات إذ تقول: "سأكتب عن صديقاتي عن الأغلال دامية بأقدام الجميلات عن الهذيان، والغثيان... عن ليل الصراعات عن الأشواق تدفن في المخدات عن الدوران في حريم الشوق موتى غير أموات يعشن، يمتن، مثل الفطر في جوف الزجاجات صديقاتي طيور في مغائرها تموت"[1]. إنّ رواية بنات الرياض هي "تقترب من معاينة الذات الانثوية"[2].

تميزت الكاتبة في عرض المشكلة بجرأة، والوقوف عند صراع الذات من خلال بطلات الرواية التي لم تجعل منهن ضمن الموروث الاجتماعي، وانما منحتهن الحرية في العمل والتعبير، ولم تعتمد في رسم شخصياتها على الناحية البيولوجية، فلم يقف دور المرأة "عند حدود جسدها، ومهماته البيولوجية"[3]، فثقافة المجتمع قامت على صياغة دور المرأة عند هذه الحدود ولم تتعداها، ومن خلال هذه النظرة المجتمعية بدأت علامات التمرد تتسلل من بعض النساء ومن خلال هذا التمرد ظهرت الرواية النسائية التي تمثل "تاريخ تحررها"[4].

إنّ ما تكتبه المرأة هو تعبير عن رفضها للصورة الاجتماعية التي رسمت لها أو هي "إزاحة الإنوثة بالمعنى الاجتماعي والثقافي، الذي يجعلها رديفاً للرقة والحشمة والضعف عما تكتبه"[5]، ولدت الرواية النسائية ليكون هدفها "هو الذات"[6]، بدأت المرأة العربية "بالكتابة الفعلية، ومارست كافة مستويات الابداع مع بداية النهضة في أواخر القرن التاسع عشر"[1].

1- بنات الرياض، رجاء عبدالله صالح، الاعداد والتنفيذ الالكتروني، م. امجد قاسم. http://tech.group/aafaq
2- صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام (1951-2000)، غادة محمود عبدالله خليل، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، الاردن، 2004، 68.
3- الجنس الآخر، سيمون دي بوفوار، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979، 6.
4- صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام (1951-2000)، غادة محمود عبدالله خليل، 16.
5- صوت الانثى – نازك الاعرجي، دار الاهالي، دمشق، 1979، ط1، 8.
6- الأدب من الداخل، جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1978، 11.

إلاّ إنّ الرواية النسائية لم تعد الوسط الأدبي مجملة لا سيما الوسط الذكوري مما أبعد بعض الكاتبات "عن رحلة السندباد، فاخترت السلامة والتكيّف بدل المغامرة"[2]، وهناك من غامرت وآثرت التحدي وكتبت الاّ انها لم تذكر هذه الروايات فقط، "لأنها كتب من قبل نساء"[3]، مما ولدت معركة جنسوية"[4]، وأصبحت المرأة تكتب للمواجهة بين المرأة والرجل[5]، وهذه المعركة جعلت محور " كل ما كتب عن المرأة من قبل الرجل يحب أن يشير الشبهات لأنهم خصوم وحكام في الوقت ذاته "[6].

جاءت الرواية النسائية كرد فعل لتعالج قضيتها في المجتمع إذ "لا ينبغي النظر إلى قضية المرأة على ان الحكم مقدر فيها مقدماً عن طريق الواقع القائم والرأي العام السائد بل لا بد من فتحها للنقاش على أساس انها مسألة عدالة"[7] فنقضت الصورة التي هيمنت على الأدب الذكوري الذي يصور الرجل "هو مثال للخلق النبيل والاستقامة"[8]، بينما يصور المرأة بـ"أبغض الصفات كالجبن والخديعة والتغلب والخيانة والضعف"[9]، لذا تنوعت الموضوعات في الرواية النسوية أهمها " نقد الظلم الاجتماعي الموجه من قبل الرجال، والحث على التمرد النسوي ضد مجتمع الرجال والمطالبة بالحرية، والصراع من أجل التخلص من القيود الاجتماعية التقليدية ضد المرأة"[10]، وتبقى الرواية النسوية هي عمل أدبي يخضع لـ " تجربة اجتماعية فيما لها من ملابسات، وفيما تتسم به من الآم، أو تنشد من آمال"[11]، وسواء كانت الرواية من صنع المرأة والرجل يبقى الروائي "هو المؤرخ الحقيقي لكثير من أحداث الأمة وقضاياها"[12].

إن الرواية التي نحن بصدد دراستها كتبت في عصر العولمة أي ما بعد الحداثة، ومصطلح الحداثة "postmo dernity" يشير إلى مرحلة تاريخية مخصوصة"[13]، وهي مرحلة تحقيق الذات وقد عرفت هذه المرحلة بـ"الانثوية أو المؤنسنة"[14].

***الأدب النسوي**

تعددت الدراسات التي تناولت الأدب النسوي بشكل عام، وتنوعت الأداء فيه بين القبول والرفض وسنقف عند بعض التعريفات الموجزة عنه.

دخلت الحركة النسوية في جميع مرافق الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويقصد بالحركة النسوية (feminism) "هو الدفاع عن حقوق المرأة بناء على تساوي الجنسين"[15]، أما تعريفها نظرياً "فهي مجموعة المفاهيم والتحليلات التي تحدد حالة النساء وتجاربهن وتقدم وجهات نظر لتحسين أحوالهن في كل مكان"[16].

ولا بد من الاشارة إلى ان مصطلح النسوية " مستورد تأصل في وسط ذي معطيات حية مستندة الى حركة انتاج متواصلة، وحركة نقدية فاعلة"[17].

1- المرأة في روايات سحر خليفة، غدير رضوان طوطح، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2006، 8.
2- الحرية في أدب المرأة، عفيف فراج، دار الفارابي، بيروت، ط1، 1975، 16.
3- مئة عام من الرواية النسائية العربية، بثينة شعبان، 63.
4- المرأة في روايات سحر خليفة، غدير رضوان طوطح، 2.
5- م.ن، 1.
6- الجنس الآخر، سيمون دي بوفوار، 8.
7- المرأة في روايات سحر خليفة، غدير رضوان طوطح، 5.
8- اشكالية الانوثة في الفلسفة النسوية (سيمون دي بوفوار انموذجاً) دياب منال، رسالة ماجستير، جامعة دي مولاي الطاهر، الجزائر، 2017، 41.
9- اشكالية الانوثة في الفلسفة النسوية (سيمون دي بوفوار انموذجاً)، 41.
10- المرأة في روايات سحر خليفة، غدير رضوان طوطح، 1.
11- قضايا معاصرة في الأدب والنقد، محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، 37.
12- الرواية السياسية، طه وادي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 2002، 5.
13- نظرية ما بعد الحداثة ومدى مساهمتها في التنظير للعلاقات الدولية، بو قريظة بدر الدين، مجلة ابحاث، جامعة جيجل، الجزائر، ع3، 227.
14- صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام، 1951-2000، غادة محمود عبدالله خليل، 36.
15- صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية، نماذج منتقاة، هيا ناصر، 14.
16- م.ن، 14.
17- صوت الانثى، نازك الأعرجي، 7.

إنّ الأدب النسوي هو وليد الحركة النسوية، وقد "تعرض خلال التاريخ إلى الاهمال والتهميش"[1]، إذ يمثل "الكتابة الصادرة عن المرأة خصوصاً حيث تعكس جسدها بشكل مغاير للرجل"[2]، ويعد الأدب النسوي من "القضايا الحداثية أو التحديثية المعاصرة في المنطقة العربية"[3].

ومن العوامل التي ساعدت على تمويه المصطلح، اختلاف الآراء بين الرفض والقبول، فهناك من أيده على اعتبار "للنساء الحق في طرح قضاياهن والتعبير عن رفضهنّ للظلم والتمييز ضدهن وهنّ أقدر على التعبير عن واقعهن وأحاسيسهن من غيرهنّ"[4].

ونستطيع أن نصنف كارمن البستاني من المؤيدين للمصطلح بقولها: "ليس لنا نحن والرجل الماضي نفسه ولا الثقافة نفسها، فكيف يكون لنا والحالة هذه، التفكير نفسه ذلك أنّ المرأة تكتب بشكل متميز عن الرجل، لا سيما بعد ان تطورت العادات والتقاليد بفضل النضالات النسوية"[5]، أما بثينة شعبان تؤيد الأدب النسوي في مقال لها اذ تقول "إن قراءة متعمقة للأدب النسائي العربي تولد الدهشة لردود أفعال معظم الكاتبات العربيات اللواتي يرغبن ينفي تهمة (نسائي). ان فهم ما ساهمت به الحاسية النسائية من اغناء للبعد الاجتماعي والسياسي والموضوعي للعمل الأدبي، يجعل ولا شك من هذه الصفة (نسائي) صفة قيمة يحق للكاتبات أن يفخرن بها بدلاً من أن يخشينها ويتجنبنها"[6].

أما من رفض المصطلح وجد ضالته في "ان الأدب فن أساسه اللغة وقوة التخيل فمن عرف كيف يتحكم فيها ويصوغ منهما أبنية أدبية مبتكرة، استحق صفة الأديب أياً كان جنسه أو القضية التي يتناولها، أصبح أبداعه مشاعاً، وليس حكر فئة معينة"[7].

وتسدد لطفية الزيات رفضها التمييز بقولها: "لقد رفضت دائماً التمييز بين الكتابات النسائية وكتابات الرجال رغم شعوري بان النساء والرجال يكتبون بشكل مختلف"[8].

أما يمنى العيد فتؤكد رفضها للمصطلح أو "من الفئة غير المتحمسة لمصطلح الأدب النسائي، فهي وإن أقرّت ببعض الخصوصية لنتاج المرأة إلاّ أنها ترى أن هذه الخصوصية ليست ذات طبيعة ثابتة فمعالجتها للقضايا لا ينحصر في فئويتها كنتاج انثوي، وانما كقضايا اجتماعية ترتبط بالعلاقات والمفاهيم السائدة في المجتمع"[9].

أما في النقد الغربي فماري ابجلتون Mary Eagleton ايقنت "صعوبة تحديد تعريف للأدب النسوي"[10].

أما روبين ليكوف (Robin Lakoff)، وهي احدى دراسات علم اجتماع اللغة، "فتدعو المرأة إلى ضرورة تبني منظومة الخطاب الذكوري، اذا رغبت في تحقيق المساواة الاجتماعية بالرجل، لأن خطاب المرأة ضعيف، لا يقين فيه، تافه وطائش، أما خطاب الرجل فقوي وعلى المرأة تتبناه"[11]. ويبقى الجدال حول الأدب النسوي قائماً والسؤال الذي يتبادر الى الذهن لماذا تكتب النساء؟

ولدت الكاتبة النسائية لتسلط الضوء "على القهر الاجتماعي الممارس عليها بشكل أساسي"[12]، فأصبحت "عملية الكتابة هي الشيء الوحيد المنقذ للكاتبة من القهر الخارجي وهي الملجأ للإشباع الداخلي وإن لم تمتلك موضوعاً أو فكرة بعينها"[13]؛ فالأدب النسوي يبحث عن "هوية المرأة أو ذاتها"[14].

1- تاريخ الرواية النسائية العربية، اسماعيل الملحم. www.alghuama.com
2- مئة عام من الرواية النسائية العربية، د. بثينة شعبان، دار المدى، سوريا، 2000، 69.
3- ملامح من صورة الآخر في السرد النسوي العربي، عوني صبحي الفاعوري، نزار مسند قبيلات، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان، 2015، 1.
4- تاريخ الرواية النسائية في الخليج، محمد ولد محمد السالم، www.alkhaleejae.ae/suppements.
5- صورة الرجل في الرواية النسوية الجزائرية (رواية الممنوعة لمليكة مقدم، انموذجاً، اجعاد بديعة، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن – الجزائر، 2016، 17.
6- شعرية، السرد النسوي العربي الحديث (1980-2007)، محمد قاسم صفوري، رسالة دكتوراه، جامعة حيفا، 2008، 13.
7- تاريخ الرواية النسائية في الخليج، محمد ولد محمد السالم، www.alkhalaejae-ae/supplements.
8- مئة عام من الرواية النسائية العربية، د. بثينة شعبان، 24.
9- النسوية في شعر المرأة الفطرية، حصة جافور المنصوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2014، 5.
10- عاطفة الاختلاف (قراءة في كتابات نسوية)، شيرين أبو النجا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، 26.
11- الأدب النسوي، اشكالية المصطلح وثورة في المضامين، ج1، محمد صفوري. Libl.qsm.ac.il/articles/darona.
12- المرأة ووعي الكتابة، د. ليلى بلخير، الموقف الأدبي، ع540، نيسان، 2016، 15.
13- الكتابة النسوية العربية من التأسيس الى اشكالية المصطلح، د. عامر رضا، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم الآداب، ع15، 2016، 3.
14- الخروج من النية، دراسة في سلطة النص، د. عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة، الكويت، 2003، 299.

الصورة لغة:

اذ جاء مفهوم الصورة في لسان العرب "صور في اسماء الله تعالى، والمصور هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء فيها صورة خاصة"[1]. أما في تاج العروس فجاء مفهومها "الصورة بالضم، الشكل والهيئة والحقيقة والصفة"[2].

أما في المعجم الوسيط فمادة (ص، و، ر).

"جعل له صورة مجسمة وصورة أي وصفه وصفا يكشف عن جزيئاته"[3].

الصورة اصطلاحاً

تعددت تعريفات الصورة في المعاجم العربية وسنأتي على بعض منها:

إذ تمثل الصورة أو التصوير "إبراز الانفعالات الداخلية والخارجية بكلمات معبرة، إما من خلال الوصف النقلي، وإما من خلال التحليل ... ينقل الأديب إلى قارئه المشهد الذي يقع عليه بصره، فيصوره له تصويراً واقعياً ويبرزه في تشخيص مُعبّر، وعند ذلك يكون عمله من حيز الوصف العادي، أو يوحي إليه من خلال التشابيه والرموز والانفعالات"[4].

وهناك عدّ الصورة "ما قابل المادة، وقد عني أرسطو بهذا التقابل وبني عليه فلسفته كلها وطبّقه في الطبيعة"[5].

أما سعيد علوش فيعرفها "تمثيل بصري بموضوع ما"[6] وهي "انتاج للخيال المحض، وهي بذلك تبزغ اللغة وتعارض المجاز، الذي لا يخرج اللغة عن دورها الاستعمالي"[7].

ان الصورة هي "بنية لغوية متناسقة مشحونة بالعاطفة والخيال، تعمل على تحويل المعاني والأفكار الى صورة حسية ومتخيلة حيث تعبر عن أحاسيس الشاعر وتنقلها إلى المتلقي فتثير انفعاله وتحرك مخيلته"[8]، وبتشكلها "يستطيع الأديب المبدع أن يصب أفكاره وتمثلاته من خلال حضور تلك الصور في نصه لتكون الإطار المساوي لتلك التمثلات والتمظهرات الذهنية في مخيلته"[9]، ومن خلالها "ترسم شكل الشخصيات وتصف ملابسهم وأدواتهم وأثاث بيوتهم، تكشف عن تركيبهم النفسي وتبرزه"[10]، وهي أي الصورة "الوسيلة الفاعلة، التي توصلنا الى ادراك تجربة الشاعر، والوعاء الذي يستوعب تلك التجربة عن طريق السمو باللغة"[11]، أما باشلار فيرى ان الصورة هي "بروز متوثب ومفاجئ على سطح الفن"[12].

صورة المرأة

تنوعت صورة المرأة في الأعمال الادبية "شعرية وسردية كانت تموج بصورة المرأة الجارية، التي اقتصر دورها تقديم المتعة للرجل، فهي موضوع للذلة، وظهرت علاقة المرأة بالرجل هي القيمة الأساسية للمتن الحكائي"[13].

تتأتى دراستنا لصورة المرأة من خلال "تعامل مجتمعنا مع المرأة أمام استغلال جديد، فتمثل في استغلال الرجل لكيانها كامرأة"[14]، فأصبحت موضوعاً " للذلة"[1]، وباتت علاقتها مع الرجل "علاقة التابع بالمتبوع"[2]، فافلاطون في جمهوريته وصفها بـ"الرجل يقاتل ويصارع"[3]، أما ارسطو يجعل الرجل "هو المتحكم فيها"[4]، الاّ ان روسو يمنحها صفة "امتاع الرجل"[5].

1- لسان العرب، ابن منظور، دار الصادر، بيروت، 280.
2- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تح: علي بشيري، مج9، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، 1994، 278.
3- معجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)، دار الشروق الدولية، دمشق، ط4، 2004، 582.
4- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984، 107.
5- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدوي وهبة، كامل ياسين، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، 129.
6- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط1، 1985، 136.
7- م.ن، 136.
8- صورة الرجل في شعر المرأة الاندلسية، احمد حاجم الربيعي، دار غيداء، عمان، ط1، 2014، 181.
9- صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية، نماذج منتقاة، هيا ناصر، رسالة ماجستير، جامعة قطر، 2013، 80.
10- النظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، 295.
11- بنية الصورة الفنية في النص الشعري الحديث (الحر)، نازك الملائكة انموذجاً، د. رائد وليد جرادات، مجلة جامعة دمشق، مج29، ع27، 2013، 553، للمزيد ينظر: الصورة في شعر السياب (انشودة المطر انموذجاً)، احمد جلدوش، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2001-2002، 41.
12- جماليات المكان، غاستون باشلار، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1984، 8.
13- سرد النساء وسرد الرجال، د. عبدالله ابراهيم، 5.
14- البنى السردية دراسة تطبيقية في القصة القصيرة، عبدالله رضوان، دروب للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ط1، 681.

وكاتبتنا هي واحدة من الروائيات اللاتي "تمردن على تلك الصورة النمطية المتداولة عن المرأة في الكتابات الأدبية والتي تقدمها في صورتها الايجابية طيعة صبورة في خدمة الرجل... أو رمز للخديعة والكيد والخيانة في صورتها السلبية"[6]، إذ "تعد مركزاً أو بؤرة أساسية في كثير من الاعمال الروائية، فكانت الأم والأخت والابنة والزوجة والحبيبة"[7]، فسلطت الضوء من خلال شخصياتها على العلاقات الاجتماعية المتعددة، ورسمت صورة للمرأة المتمردة القوية الرافضة للتبعية يستثنى (قمرة) التي كانت في بادئ حياتها اتبعت التقاليد الاجتماعية وتزوجت باختيار الأهل، فمثلت قمرة الفتاة المطيعة لأول وهلة.

غدت بطلة الرواية على انها "عاشقة وليس معشوقة، تجهر بحبها فتقبل من ترتاح له، وتبعد وترفض من لا يساير هواها من الرجال أياً كان، أخاً أو زوجاً"[8].

ومما تجدر الاشارة إليه فإن علاقة المرأة بالقص "لم تكن وليدة القرن العشرين بل أبعد من ذلك، ربما يوم ما نصبت شهرزاد نفسها رواية عن بنات جنسها وهي تدافع عن ذاتها ضد شهريار"[9].

ان الكاتبة بدأت روايتها في عرض معاناة بنات جنسها في مجتمع بطرياركي تعاني فيه الظلم والاضطهاد.

الزوجة المطيعة:

طرحت القاصة صورة (قمرة) وهي الشخصية المطيعة المنقادة لأعراف وعادات مجتمعها والزواج التقليدي الذي يتم بموافقة الأهل.. " قمرة كانت الوحيدة المتخرجة من القسم الأدبي بينهن، فقد احتاجت الكثير من الوساطات حتى تم قبولها لدراسة التاريخ، إلاّ انها خطبت بعد بداية الدراسة بأسابيع قليلة، فقررت الانسحاب من الجامعة لتتفرغ لتجهيزات الزواج، خاصة وانها ستنتقل بعد الزواج الى امريكا حيث يكمل زوجها دراساته العليا"[10]، وبما ان الرواية مهمتها نقل رؤى العالم في ديباجة ممتعة أو هي "تجسيد في رؤية فنية، أي تفسير فني للعالم"[11]، قامت الروائية بنقل صورة بورتريه لواقع العرس "وحفلات الزفاف في المجتمع السعودي (النجدي)، إذ شغلت مساحة نصية من الرواية" تتخذ العروسة مكانها على المنصة الفخمة "الكوشة"، وتصعد اليها والدتها ووالدة عريسها لتباركا الزواج السعيد وتلتقط بعض الصور التذكارية إلى جانبها قبل دخول الرجال"[12]، ثم تصف دخول الرجال الى قاعة العرس والمراسيم النجدية "يندفع الرجال فجأة كالسهام يتوسطهم العريس راشد التبتل، باتجاه منصة العروس فتتزاحم النساء مبتعدات وكل واحدة تبحث معها أو مع من حولها عما تغطي به شعرها ووجهها المكشوف من جسدها عن انظار الرجال القادمين، عندما أصبح العريس ومن معه ... عندما وصل راشد الى عروسه القمرة، مد يديه ليرفع الطرحة عن وجهها كما أشارت له والدته، ثم اتخذ مكانه الى جانبها مفسحاً المجال لبقية الرجال حتى يباركوا لهما زفافهما الميمون"[13].

مثلت قمرة المرأة المطيعة لزوجها التي أحبت زوجها بالفطرة "أحبت قمرة زوجها رغم ما قابلها من قسوة وغلظة وتعلقت به على الرغم من كل شيء، فهو أول رجل تختلط به من خارج وسط محارمها، وهو أول رجل يتقدم لطلب يدها لشعرها بأن هناك من يحس بوجودها في ذا العالم، لم تدر قمرة هل أحبت راشد لأنه جديد بأن يحب أم لأنها تشعر بأن واجبها أن تحبه بصفته زوجها"[14].

1- سرد النساء، سرد الرجال، د. عبدالله ابراهيم، مجلة علامات، الدوحة، ع34، 5.
2- م.ن، 5.
3- صورة الرجل في روايات فاتحة مرشيد، د. سهاد ساعد صاحب، 129.
4- م.ن، 129.
5- م.ن، 129.
6- صورة الرجل في روايات النساء، د. الكبير الداديسي، الحوار المتمدن، 2018/8/18. www.m.ahewar.org.
7- صورة المرأة في رواية قليل من العيب يكفي لـــ زهرة الديك، هناء رزيق، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، 2016، 5.
8- صورة الرجل في الرواية العربية المعاصرة بنون النسوة الكبير الداديسي، الحوار المتمدن، 2018/8/18. www-m.ah war.org
9- الرواية النسائية وخطاب الذات، د. سعاد الطويل، مجلة المخبر، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، ع6، 2010، 1.
10- بنات الرياض، 6.
11- الرواية العربية في فلسطين والاردن في القرن العشرين مع ببلوغرافيا، شكري عزيز ماضي، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، 50.
12- بنات الرياض، 4.
13- م.ن، 5. للمزيد ينظر: 5، 6، 7.
14- الرواية، 29.

الاّ ان قمرة بدأت حياتها ليست كما رسمتها لها الأفلام الرومانسية "كان راشد منشغلا منذ وصوله بالجامعة والبحث. كان يخرج من الشقة في السابعة صباحاً ليعود في الثامنة أو التاسعة واحياناً في العاشرة مساء، وفي عطل نهاية الاسبوع كان يحاول اشغال نفسه عنها بأي شيء كالجلوس لساعات على الانترنت أو مشاهدة التلفاز ... كعجوز خائر القوى لا كعريس جديد"[1]، وهذه أولى خيبات قمرة لأنها "كانت تحلم بالكثير من الملاحقة وكثير من الحب وكثير من الحنان والعواطف كالتي تدغدغ قلبها عند قراءة الروايات العاطفية أن مشاهدة الافلام الرومانسية وهل هي تجد نفسها أمام زوج لا يشعر بانجذاب نحوها"[2].

يظهر النص السردي معاناة قمرة من الزواج التقليدي الذي أوقعها في خيبات متتالية، ومن الخيبات الأخيرة طلاقها من راشد بعد مخالفتها له بـ"اجبارها على تناول حبوب منع الحمل"[3]، وذلك لأنها تستجير بوالدتها فهي "العقل المدبر والمحرك لهذا البيت"[4]، وأوصلتها الى نهاية المطاف هو الطلاق "يمة راشد طلقني خلاص طلقني"[5]، وهكذا "راشد كان بانتظار اللحظة التي يتخلص فيها من هذه الزوجة المفروضة عليه"[6].

تزوجت قمرة من راشد وفق ثقافة تعرف بـ(ثقافة الصمت) "فرض الصمت على المرأة عبر التاريخ وتم التعتيم القصدي على كل ما يتصل بها وبحياتها حيث سميت حياة النساء وما يتصل بها (ثقافة الصمت)"[7].

وبدأت الخيبات تتوالى على قمرة وبدأت تتوجس خيفة "وان ظلت الكلمات تتسرب من عقلها الى قلبها الوجل، زوجي اللي احبه يكرهني يبقى يطفشني"[8].

حاولت جاهدة (قمرة) ان تنقذ زوجها "أو على الأمل الاستمرار فيه"[9]، هل سبب هذا التذمر هو الزواج التقليدي؟

"سألت قمرة نفسها مراراً وتكراراً سألت والدتها ايضاً عما إذا كانت قد سمعت من أهل راشد انه كان مرغماً على زواجه منها، ولكن أيُعقل أن يجبر رجل – طول بعرض على الزواج من امرأة لا يريدها أياً كانت الأسباب؟"[10]، عادات وتقاليد المجتمع اجبرتها على هذا الزواج التي لم تر زوجها "قبل العرس، إلا يوم الرؤية الشرعية، وبما ان تقاليد عائلتها لا تسمح للمتقدم للخطبة برؤية العريس بعد ذلك الاّ بعد ان يتم عقد القرآن، ولأنه لم يكن بين العقد والعرس سوى اسبوعين، فقد تم الاتفاق بين والدة قمرة وأم راشد على الا يرى راشد عروسه في تلك الفترة حتى تتمكن من الاستعداد لحفل العرس. كان ذلك منطقيا في نظر قمرة، الاّ انها استغربت عدم طلب راشد من والدها ان يسمح له بمهاتفتها للتعرف عليها قبل ان يتم الزفاف"[11].

صورة المرأة الأنانية:

وتارة نجد امرأة تغلب راحتها وسعادتها على تعاسة الاخرين فإحدى صديقات سديم قالت لها "انها تبحث بين زميلاتها عن عروس لزوجها الذي تزوجت منه قبل سنة واحدة لتخطبها له بنفسها ! والسبب انها تريد ان تجد وقتاً لتنظيف المنزل ودهن شعرها وتحنية كفيها والتزين له والعناية بطفليهما وما سيتبعه من أطفال، في الوقت الذي يقضيه زوجها مع زوجته الاخرى"[12].

1- بنات الرياض، 14.
2- بنات الرياض، 14.
3- م.ن، 29.
4- م.ن، 58.
5- م.ن، 58.
6- م.ن، 58.
7- عاطفة الاختلاف (قراءة في كتابات نسوية)، شيرين أبو النجا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، 38.
8- م.ن، 28.
9- م.ن، 29.
10- م.ن، 29.
11- م.ن، 29.
12- الرواية، 25.

صورة المرأة المعطاء:

وفي السياق ذاته تحدثت الكاتبة عن صورة المرأة المعطاء (أم نوير) وهي "سيدة كويتية تعمل مفتشة لمادة الرياضيات في الرئاسة العامة لتعليم البنات وتعيش في المنزل الملاحق لمنزل أبي سديم، انفصلت ام نوير عن زوجها السعودي، الذي تزوج من أخرى بعد مرور خمس عشرة سنة من زواجهما الذي تم عندما زميلة له في جامعة الكويت، حيث انه كان من المقيمين في الكويت آنذاك لعمل والده في السعودية"[1].

المرأة القوية

وتمثلت في شخصية ميشيل (مشاعل) فتاة راقية من أب خليجي وأم امريكية فلها وجهات نظر عن مجتمعها و" إنّ صديقاتها كن يدركن مدى كراهيتها للمجتمع السعودي وتقاليده الصارمة واستهزائها بما يفرضه على الفتاة من قيود، إلاّ انّ ما بداخلها من صراع حضاري كان بحاجة لعقلٍ واعٍ وفكر مستنير وشخص متفتح الذهن حتى يستوعب ما يدور في ذهنها من تداخلات"[2]، وكان الملاذ الآمن لها هو فيصل إذ "وجدت ميشيل في فيصل كل ما كانت تبحث عنه في الرجل"[3]، إن ميشيل كانت تتمتع بالقوة والصلابة بالرغم من هجر فيصل لها وسنأتي على هذا لاحقاً "وبعون من الله الذي كان يعلم قسوة ما تعانيه، راحت ميشيل تترفع عن الذكريات المؤلمة بإباء وجلد، ونقلت من بين يديها ذيول الماضي الجميل"[4].

حافظت ميشيل على قوتها ومضت للسفر الى الجامعة في فراسنيسكو "ظلت ميشيل بانتظار قبولها في احدى الجامعات هناك حتى تحزم امتعتها وترحل عن هذا البلد الذي يسوس أفراده كما البهائم، لن ترضى لنفسها أن يملي أحد عليها ما يجب أن تفعله وما لا يحب! اذن فما فائدة الحياة ؟! انها حياتها وحدها وستحرص على ان تعيشها بالطريقة التي تحلوا لها، ولها فقط"[5].

صورة الرجل

يبدو الرجل في سرد الكاتبة العربية المعاصرة في كثير من الأحيان متجرداً من المشاعر الانسانية، لا يرى في علاقته بالمرأة سوى مصلحته الذاتية مستخدما كلماته الدافئة التي يلقيها في اذن المرأة ليحظى بثقتها[6]، ومن ثم ينفذ خطته وسنتأتي عليها لاحقاً.

اعتمدت الكاتبة في روايتها الى "عملية اقصاء الرجل عن مركز العمل الأدبي، وتجريده من أدوار البطولة التي اقتصرت عليه في السرد التقليدي"[7]، لأنه "يمثل السلطة القاهرة والعائق الحقيقي أمام المرأة"[8]، لم تحظ صورة الاخ والأب بدور فاعل في الرواية.

وتنوعت صورة الرجل في روايتها بالرغم من أنه يصب في بوتقة العادات والتقاليد المجتمعية التي لا يمكن أن يتخلص منها " تأكدي يا سديم ان فراس وفيصل رغم الفارق الكبير في السن بينهم لكن اثنينهم من طينة واحدة، سلبية وضعف واتباع للعادات والتقاليد المتخلفة حتى استنكرتها عقولهم المتنورة! هاذي هي الطينة اللي خُلق منها شباب هذا المجتمع للأسف، هذولي مجرد احجار شطرنج يحركها أهاليهم، ويفوز في اللعبة اللي أهله أقوى"[9].

يظهر المقطع السردي قيود المجتمع التي تتحكم في مصير الشاب، في مجتمع تحركه العادات وتخطط له المستقبل في المجتمع السعودي الذي هو "أشبه بكوكتيل الطبقات الذي لا تختلط فيه أي طبقة بالأخرى الاّ للضرورة وعند الخفق القوي"[10]، وسنقف عند صورة الرجل في الرواية.

1- م.ن، 10.
2- الرواية، 52.
3-م.ن، 51.
4-م.ن،66.
5- م.ن، 67.
6- ينظر: شعرية السرد النسوي العربي الحديث 1980-2007، محمد قاسم صفوري، 123.
7- م.ن، 281.
8- المرأة والسرد، محمد معتصم، الدار البيضاء، 2004، 24.
9- الرواية، 155.
10-م.ن، 26.

الرجل المتمرد

تمثل شخصية الرجل المتذمر على واقعه الذي يعكس استياءه على زوجته (قمرة) التي فرضت عليه من الأهل، وعوقبت من (راشد) بالرغم من انها لم تكن سبباً في تذمره، وانما عادات المجتمع تحكم (راشد) بالزواج من مجتمعه قبل السفر، ولا يهم فالزواج عندهم "كالبطيخ على السكين"[1]، فأبدى اهماله لها واستياءه منها "حتى لباسها أصبح بعد فترة مصدر ازعاج لراشد، "ليش ما تلبسين ملابس عادية مثل باقي الحريم؟ كأنك تتعمدين تحرجيني قدام أصدقائي بهذه الملابس المبهذلة"[2].

وتستطرد الكاتبة في الحديث عن نفور راشد من قمرة الى الوصول الى نهاية المطاف هو الطلاق، بعد ان اكتشفت خيانة راشد لها، وبالرغم من ذلك حاولت البقاء معه لإنجاح الزواج.

فـ(راشد) مثل الشخصية المتسلطة والمتمردة على واقعها ومعاقبة من لا حول ولا قوة له.

الرجل المغتصب (المستغِل)

وتمثلت هذه الصورة في شخصية وليد عبدالله الشاري "بكالوريوس هندسة اتصالات، موظف من الدرجة السابعة، والده عبدالله الشاري من كبار تجار العقار في المملكة"[3].

وفي الوصف الخارجي للشخصية "هو أبيض مشرب بحمرة، شاربه الخفيف مع السكسوكة وتلك النظارة ذات الإطار الفضي الصغير كانت تضيف إلى وجهه الكثير من الجاذبية"[4]، تقدّم لخطبة (سديم)، وهي إحدى شخصيات الرواية، وتمت الخطبة حسب العادات المجتمعية واستمرت علاقتهما وكان متعطشا للزواج الاّ أن سلوك سديم اطاح بآمالها فقادتها عاطفتها الجامحة الى ويلات لم تحسن عقباها "ارتدت في تلك الليلة قميص النوم الاسود الشفاف الذي اشتراه لها ورفضت أن ترتديه أمامه يوماً، ودعته للسهر في بيتها دون علم والدها الذي كان يقضي الليلة مخيماً في البر مع اصدقائه، الورد الاحمر الذي نشرته على الاريكة، والشموع المنتشرة هنا وهناك، كلها أمور لم تثر انتباه وليد كما اثاره القميص الاسود الذي يكشف من جسمها أكثر مما يخفي، وبما أن سديم كانت قد نذرت نفسها تلك الليلة لإرضاء حبيبها وليد فقد سمحت له بالتمادي معها حتى تزيل ما قبله من ضيق تجاه تأجيلها لزفافهما، لم تحاول صده كما اعتادت ان تفعل من قبل... بعد آذان الفجر"[5]، إلاّ ان وليد لم يثمن العطاء الذي قدمته سديم إليه، وإنما تم تفسيره بطريقة لا ترغبها سديم، ولم تفهم ان وليد هو الرجل الشرقي الذي لا يسمح بكسر الحاجز قبل حينه، وهي التركيبة السايكولوجية التي يتمتع بها الرجل الشرقي، فجاء رد فعل وليد على غير ما تهواه سديم "ورقة طلاق"[6]، الاّ ان سديم "كتمت سرها عن الجميع، وظلت تلعق جراحها بصمت"[7]، وقد خذل سديم وعدّ الرجل الانهزامي من وجهة نظر سديم.

الرجل الضعيف

ومن أصناف الرجال الذين أشارت إليهم الكاتبة من خلال بطلانها صورة الرجل الضعيف الذي لا يملك القدرة على اتخاذ القرار لا سيما ما يتعلق بمستقبله وشريكة حياته فيشكل الأهل مصدر القوة والنفوذ وهم المخطط والعقل المدبّر لحياة ابنائهم، وهذا ما حدث لـ(فيصل) حبيب ميشيل (مشاعل)، فتاة متحررة من أب سعودي وأم أمريكية الجنسية وهي شخصية حضارية ذات فكر واعٍ فقوبل زواجهما بالرفض لأن العادات والتقاليد لا تسمح باختلاط الانساب، لأن والدتها امريكية وليست خليجية. "عندما سمعت الأم أن ام الفتاة امريكية قررت أن تقفل باب هذا النقاش العقيم حول هذه المهزلة الى غير رجعة"[8].

1- الرواية، 29.
2- م.ن، 29.
3- م.ن، 11.
4- الرواية، 17.
5- م.ن، 18.
6- م.ن، 19.
7-م.ن، 19.
8- الرواية، 154.

فأبدت ميشيل استياءها وتذمرها من موقف فيصل الرجل الذي أحبته، وتمت لو يكن لها زوجاً وسنداً في حياتها إلاّ انه خيّب آمالها في انصياعه لقرار والدته والاستسلام للأعراف الاجتماعية، وتزوج من امرأة تم اختيارها من الأهل.

"عرفت ميشيل ان كثيراً من هؤلاء الأزواج يخفون تحت ابتساماتهم قلوباً دامية ونفوساً حقها في اختيار شريك الحياة، لو انها ستبكي الليلة، فبكاؤها حتما سيكون على عروس مسكينة، ستجمعها الظروف ليلتها وبقية لياليها مع رجل مجبر على الزواج منها"[1].

صورة الرجل المتسلط

وتمثلت هذه الصورة في الأب الذي يمثل الهيمنة الذكورية في مجتمع بطرياركي، وتمثلت هذه الصورة في والد نوري زوج (ام نوير)، فهو الشخط المتسلط الدكتاتوري الذي لم يحفظ هوية زوجته كأنثى وتزوج من غيرها بعد "مرور خمس عشرة سنة من زواجهما"[2]، ولم يكن الأب المثالي، فبعد أن تعرّض ابنه لأزمة لم يقف بجانبه، وانما كان دكتاتورياً في تعامله مع ابنه " لم يكن نوري يظهر نعومته أمام والده الذي كان يهابه كثيراً، إلاّ ان الأب سمع من الجيران كلاماً على ابنه اشتاط له غضباً فدخل على ابنه في حجرته وانهال عليه بالضرب بيديه ورجليه حتى أصيب الولد بكسور في القفص الصدري والأنف واحدى الذراعين، ترك الأب المنزل بعد هذه الحادثة ليعيش مع زوجته الثانية بشكل دائم مبتعداً عن هذا المنزل وهذا الولد"[3].

ولا بد من الاشارة إلى أن صورة الأب ظهرت بأنماط مختلفة، فتظهر لنا صورة الأب الذي لا يأبه بحياة عائلته وانما هو مورد مادي فحسب، وتشكلت هذه الصورة في والد قمرة الذي نوّط المهام لزوجته.

"هو بالذات لم يهتم بأي من أفراد هذا البيت ولن يهتم، كانت أم قمرة العقل المدبّر والمحرك لهذا البيت وستبقى كذلك"[4].

أما والد سديم فكان الأب الحنون المثالي الذي يمثل مصدر القوة (لسديم).

أما والد ميشيل فبالرغم من هجرته الى امريكا إلاّ انه يفي الرجل الشرقي، الذي ينصاع لعادات المجتمع فـ"ندبت حظها الذي أجبرها على دخول الجامعة في السعودية بدلاً من امريكا، لمجرد ان عماتهن اجتهدن في حشو رأس والدها المتفتح بأفكار بالية"[5]، حذرنه من مغية السماح لها بالدراسة وحدها في الخارج، لأن الفتيات اللواتي يقمن بذلك يكثر حولهم الكلام فلا يجدن من يتزوج منهن بعد عودتهن الى البلاد، الطامة الكبرى كانت في اقناع أبيها المتحضر بهذه السخافات"[6].

صورة الرجل الايجابي

ويمثل الرجل الايجابي مركز الحب ومصدر الآمال للمرأة، وتمثل في (نزار) زوج لميس "قد حان الوقت لتغيير مسار حياتها الى ما يرضى الله، خصوصاً بعد أن منحها الزوج المناسب الذي كانت تحلم به وتحسدها على حبه وتعامله الرقيق جميع صديقاتها، بالفعل كانت حياة لميس مع نزار مضرب المثل في السعادة الزوجية، فقد كانا متفاهمين ومنسجمين أكثر من أي زوجين حولهما"[7].

وكذلك شخصية (طارق) ابن العمة لسديم الذي طالما حلم بسديم والزواج منها، وهي لا تأبه بحبه الاّ انه ظل محافظاً على حبه لها، الى أن شاء القدر وأصبحت من نصيبه فأحبت سديم فيه الصورة الايجابية التي افتقدتها في (وليد) الذي غدر بها (وفارس) الذي أحبته ولم يفِ بحبه لها، فمثل طارق مصدر الأمان والاستقرار الذي طالما بحثت عنه.

فهو يحمل صفات الرجولة الحقيقية التي تمنتها سديم وأي فتاة شرقية ترغب بالاستقرار.

"التفتت نحو طارق فوجدته قد رمى شماغه وعقاله على ذراع الأريكة وراح يفرك شعر رأسه بكلتا يديه بتوتر واضح، ابتسمت ودخلت المطبخ لتحضر له المفاجأة الأجمل في حياته، دخلت عليه وهي تحمل صينية عليها كأسان من عصير المخفف بالكثير من

1- م.ن، 152-153.
2- الرواية، 11.
3- م.ن، 11-12.
4- م.ني، 58.
5- م.ن، 26.
6- م.ن، 26.
7- الرواية، 140.

الماء حتى أصبح لونه أحمراً مثل الشريان، رفع رأسه إليها فوجدها مطأطأة رأسها وهي تبتسم بخجل مصطنع كما في أفلام الأبيض والاسود، وضعت الشريان أمامه وهو مستغرق في الضحك، وراح هو يقبل يديها والهاتف الذي تمسك به وهو يردد فرحاً: ليتك داق من زمان يا شيخ"[1].

صورة الرجل الخائن

وتشكلت هذه الصورة في كثير من شخصيات روايتها وهذه الصورة أو هذا النمط من الرجال يعتمد سياسة العنف المعنوي مع المرأة ولا سيما المرأة، الزوجة أو الحبيبة فـ(راشد) زوج (قمرة)، أحب فتاة وكانت له علاقة غير شرعية معها وهي (كاري)، ويذهب إليها غير مبالي بمشاعر زوجته (قمرة). "دخل عليها بعد أقل من ساعة من لقائها بكاري، وليته لم يدخل، قومي قدامي – وين؟ – اتعتذرين لكاري عن اللي سويته فيها وعن الكلام الزبالة اللي قلتيه لها، مهوب أنا اللي تسوين معه ها الحركات يا قمير، فاهمة وإلا لا ؟!"[2].

وعندما علمت (قمرة) بعلاقته بـ(كاري) ودافعت عن زوجها قوبلت من راشد بالبطش والتعنيف والقاء اللوم عليها.

"انتتها الصعقة المدوية على خدها الأيمن، هالشغالة تسواتس وتسوى أهلتس بعد، انت فاهمة؟!! على الاقل هاذي ما جاء ابوها يتلصق بأبوي لين زوج بنته لولده وهو داري ان الولد يحب له واحدة بأمريكا"[3].

أما فراس الذي أحبته سديم وتزوج من امرأة غيرها، فتحدث إليها بالهاتف وزوجته ترقد بجانبه في فراشه، هذا يصور قسوة العنف المعنوي على المرأة، إذ يفقدها استكانتها وكرامتها.

"فشيخة التي تحبه لم تكن قادرة على اسعاده مثلما كانت تسعده سديمه، اتخذ فراس قراراً مفاجئاً وهو مندس في فراش الزوجية، والى بجانبه تستلقي أم ريان، والدة ابنه الأول، والحامل بطفلة الثاني"[4]، محاولاً الاتصال بسديم "انا بصراحة متصل عشان أقول لك، إني اكتشفت ... إني حاس.

بسرعة ترا ماني فاضية! سديم! متعتي خلال مكالمة واحدة أكبر من المتع اللي عشتها مع زوجتي من يوم ما تزوجنا... تتزوجني؟ اقفلت سديم الخط في وجه فراس"[5]، وهذا يدل على العنف للزوج المعنوي.

الخاتمـــــة

توصل بحثنا إلى النتائج الآتية:

- تنوع صور الرجل في الرواية منها الايجابي ومنها السلبي.
- تنوع صورة المرأة في الرواية.
- اضفت على المرأة صفة التمرد على الواقع المجتمعي.
- كشفت الرواية عن أنواع العنف التي تستخدم ضد المرأة، لا سيما العنف المعنوي.
- همشت صورة الام في الرواية اذ لم تشغل حيزاً في الرواية.
- اعتمدت على طريقة الايميلات في سردها للأحداث ولم تعتمد على الطريقة التسجيلية.
- منحت شخصياتها القوة والنفوذ ورفض السلطة الذكورية التي تجعل من المرأة تابع.
- جعلت من شخصياتها بطلات الرواية.

1- م.ن، 161.
2- الرواية، 49.
3- م.ن، 49.
4- الرواية، 158.
5- م.ن، 160.

المصادر والمراجع

1- الأدب من الداخل، جورج طرابيش، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1978.
2- البنى السردية (دراسة تطبيقية في القصة القصيرة)، عبدالله رضوان، دروب، عمان، 2009.
3- تاج العروس في جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تر: علي بشيري، مج9، دار الفكر، بيروت، ط1، 1994.
4- جماليات المكان، غاستون باشلار، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1984.
5- الجنس الآخر، سيمون دي بوفوار، المكتبة الحديثة للطباعة، بيروت، ط1، 1979.
6- الحرية في أدب المرأة، عفيف فراج، دار الفارابي، بيروت، ط1، 1975.
7- الخروج من التيه (دراسة في سلطة النص)، د. عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة، الكويت، 2003.
8- صوت الأنثى، نازك الأعرجي، دار الاهالي، دمشق، ط1، 1979.
9- صورة الرجل في شعر المرأة الاندلسية، احمد حاجم الربيعي، دار غيداء، عمان، ط1، 2014.
10- الرواية السياسية، طه وادي، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، 2002.
11- عاطفة الاختلاف (قراءة في كتابات نسوية)، شيرين ابو النجا، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1999.
12- قضايا معاصرة في الادب والنقد، محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
13- لسان العرب، ابن منظور.
14- مئة عام من الرواية النسائية العربية، بثينة شعبان، دار المدى، سوريا، 2000.
15- المرأة والسرد، محمد معتصم، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004.
16- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1984.
17- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط1، 1985.
18- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة، كامل ياسين، مكتبة لبنان، بيروت، 1979.
19- النظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
20- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)، دار الشروق الدولية، دمشق، ط4، 2004.

الروايـــــة

- بنات الرياض، رجاء عبدالله صالح، الاعداد والتنفيذ الالكتروني، م. امجد قاسم،

http://tech.groups.yahoo.com / qroup.afaq

البحـــــوث

- بنية الصورة الفنية في النص الشعري الحديث (الحر) نازك الملائكة انموذجاً، د. رائد وليد جرادات، مجلة جامعة دمشق، مج29، ع1-2، 2013.
- الرواية النسائية وخطاب الذات، د. سعاد الطويل، مجلة المخبر، جامعة محمد خضير، الجزائر، ع6، 2010.
- الصورة في شعر السياب (انشودة المطر انموذجا)، احمد حبدوش، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2001-2002.
- صورة الرجل في روايات فاتحة رشيد مرشيد، د. سهاد ساعد صاحب، مجلة كلية التربية الأساسية، عدد خاص (وقائع المؤتمر للعلوم الانسانية)، 3-4 آيار، 2017، الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية.
- الكتابة النسوية العربية من التأسيس الى اشكالية المصطلح، د. عامر رضا، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم الآداب والفلسفة، ع15، 2016.
- المرأة ووعي الكتابة، د. ليلى بلخير، الموقف الادبي، ع54، نيسان، 2016.

- ملامح من صورة الاخر في السرد النسوي العربي، عوني صبحي الفاعوري، نزار مسند قبيلات، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان، 2015.
- نظرية ما بعد الحداثة، ومدى مساهمتها في التنظير للعلاقات الدولية، بو قريظة بدر الدين، مجلة ابحاث، جامعة جيجل، الجزائر، ع3.

الرسائل والاطاريح الجامعية

- اشكالية الانوثة في الفلسفة النسوية (سيمون دي بوفوار انموذجا)، دياب منال، رسالة ماجستير، جامعة دي مولاي، الجزائر، 2017.
- شعرية السرد النسوي العربي الحديث (1980-2007)، محمد قاسم صفوري، رسالة دكتوراه، جامعة حيفا، 2008.
- صورة الرجل في الرواية النسوية الجزائرية في رواية الممنوعة المليكة مقدم (انموذجا)، اجعا بديعة، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن، الجزائر، 2016.
- صورة الرجل في المتخيل النسوي في الروية الخليجية (نماذج منتقاة) هيا ناصر، جامعة قطر، 2013.
- صورة المرأة في رواية قليل من العيب يكفي (زهرة الديك)، هناء رزيق، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، الجزائر، 2016.
- صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام، غادة محمود عبدالله خليل، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، عمان، 2004.
- المرأة في روايات سحر خليفة، غدير رضوان طوطح، رسالة ماجستير، بيرزيت، الجزائر، 2006.
- النسوية في شعر المرأة القطرية، حصة جافور المنصوري، رسالة ماجستير، جامعة قطر، 2014.

الموقع الالكترونية

- الادب النسوي اشكالية المصطلح وثورة في المضامين، محمد قاسم صفوري، ج1.

Libl.qsm.ac.il/art icles darona.

- تاريخ الرواية النسائية، اسماعيل الملحم.

www.alghul ama. Com

- صورة الرجل في الرواية العربية المعاصرة بنون النسوة، د. الكبير الداديسي، الحوار المتمدن، 2018/8/18.

www.m.ahewar-org.

- صورة الرجل في روايات النساء، د. الكبير الداديسي، الحوار المتمدن، 2018/8/18.

www.m.ahewar-org.